

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات  
Arab Center for Research & Policy Studies



# من السلاح إلى السلام

التحولات من العمل السياسي المسلح إلى العمل السياسي السلمي

3-4 تشرين الثاني/ نوفمبر 2018

جدول الأعمال | المشاركون | الملخصات





# من السلاح إلى السلام

التحولات من العمل السياسي المسلح إلى العمل السياسي السلمي

3-4 تشرين الثاني/نوفمبر 2018

جدول الأعمال | المشاركون | الملخصات



# ورقة مرجعية

ليس التحول من العمل السياسي المسلح إلى النشاط السياسي غير المسلح ظاهرة جديدة. فقد أظهرت دراسة إحصائية أن من أصل 268 مجموعة مسلحة درست ونشّطت في الفترة 1968-2006، هناك 20 فقط (أي 7 في المئة) هزمت عسكرياً. في حين انضمت 114 منها (أي 43 في المئة) إلى التيار السياسي المؤسسي السائد، سواء أكان ذلك على شكل أحزاب سياسية أم حركات سياسية اجتماعية. وكانت عمليات الأمن والاستخبارات وتراجع الدعم الشعبي المحلي والدولي مسؤولة عن تفكيك نحو 107 منظمات (40 في المئة)، غالبيتها كانت صغيرة الحجم. أما المجموعات المسلحة الأكبر (خصوصاً تلك التي كانت تضم أكثر من ألف عضو)، فقد كان مسارها الغالب والأعم التحول إلى السياسة السلمية.

كيف تحدث مثل هذه التحولات؟ ولماذا تحدث؟ وما شروط بدء عمليات التحول نحو اللاعنّف؟ وما شروط استمرارية النشاط السياسي السلمي؟ وما المسارات المختلفة لعمليات التحول والخروج من إطارات العمل المسلح؟ وهل يحدث التحول بعد انتصار عسكري، أم على العكس بعد هزيمة عسكرية؟ أم هل يكون نتيجة تعادل أو جمود مؤلم في النزاع المسلح بين مجموعة (أو مجموعات) متمردة وسلطة (أو سلطات) قائمة؟

سنتناول هذه الأسئلة البحثية وغيرها ونحاول الإجابة عنها في ورشة عمل بعنوان: «من السلاح إلى السلام: التحولات من العمل السياسي المسلح إلى العمل السياسي السلمي»، تنظمها وحدة الدراسات الإستراتيجية في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ومعهد الدوحة للدراسات العليا. وستناقش ورشة العمل 26 حالة تحوّل من منظمات مسلحة إلى أحزاب سياسية أو حركات اجتماعية سلمية يتناولها أكاديميون وقادة لهذه التحولات. وتمثل الحالات القارات الأربع: آسيا (الشرق الأوسط)، وأفريقيا (شمال الصحراء وجنوبها)، وأوروبا (الجنوبية والغربية)، وأميركا الوسطى والجنوبية والكاريبية. وسيتم نشر أعمال الورشة في كتاب يصدره المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بالاستناد إلى أوراق مختارة من أبحاث الورشة ومدخلاتها. وتقدم هذه المذكرة المفاهيمية لمحة موجزة عن الإطار النظري العام للورشة.

يمكن أن تجري عملية التحول من عمل مسلح إلى نشاط غير مسلح على ثلاثة مستويات: أيديولوجي/فكري، وسلوكي، وتنظيمي. وفي العادة، يؤدي خليط من العوامل والمتغيرات إلى بدء عمليات التحول، مثل وجود قيادة كاريزمية داخل التنظيم المركزي تؤمن بالتحوّل نحو السلمية، وحصول جمود مؤلم بين الأطراف المتقاتلة، وحدث تفاعلات مع «الأخر» غير الشبيه ولا القريب فكرياً، كما فيما بين فئات التنظيم الواحد وفصائله، فضلاً عن محفزات ومغريات وضمائم تقدمها الدولة أو الفاعلون المحليون والدوليون للأطراف المتقاتلة، وذلك في ظل ظروف ملائمة من خفض التوتر والتصعيد. وهناك نمط محدد من التفاعل بين هذه العوامل. فالجمود أو المأزق العسكري إضافة إلى التفاعل مع فاعلين غير شبيهين ولا قريبين فكرياً، غالباً ما يؤثّران في أفكار قادة التنظيم المسلح وسلوكياتهم ويمكن أن يقودا إلى البدء في ثلاث عمليات داخلية متراكبة: حسابات إستراتيجية مبنية على تحليل الربح والخسارة، تعلم سياسي يقوم على التفاعل مع الآخر غير الشبيه أو القريب فكرياً، وتغيير في النظرة الكونية للتنظيم نتيجة أزمات شديدة وقاسية وتغيرات كبيرة في المحيطين المحلي والدولي. يتبع هذه العمليات أن تبدأ قيادة التنظيم المسلح عملية تحوّل تسندها محفزات السلطات القائمة أو قوى دولية ومغرياتها وضمائماتها، فضلاً عن التفاعلات الداخلية بين فئات التنظيم الواحد. كما أن المجموعات المتحوّلة نحو النشاط السلمي غالباً ما تتفاعل مع مجموعات مسلحة أخرى وتؤثر في خياراتها في بيئة مضغوطة ومراقبة (من مثل السجن أو المنافي أو المعازل الصلبة والناحية). كما تحدث عملية مشابهة داخل المؤسسات المسلحة للدولة والسلطات القائمة، تقريباً بالمتغيرات المذكورة نفسها.

بغض النظر عن المقاربة التي نقوم بها لتفسير هذه التحولات، فإن ثمة إجماعاً بين الباحثين على أن عملية التحول هي في حد ذاتها شديدة الحساسية للبيئتين المحلية والدولية. بعبارة أخرى، أيّ بيئة سياسية يسود فيها القمع الاستبدادي والانقلابات العسكرية والحروب الأهلية وغيرها من أشكال العنف السياسي والاستقرار الاجتماعي، فإن العمل المسلح والنزاع العنيف المستدام سيكونان في الأغلب النتيجة الوحيدة. ومحاولات التحول في اتجاه نشاطات سياسية غير مسلحة سيكون لها على الأغلب تأثيرات قصيرة الأمد أو تبدأ لتنهار سريعاً.

وقد أعطى الربيع العربي للباحثين والدارسين كما الناشطين الممارسين دروساً كثيرة مهمة عن آثار التغيرات داخل البيئة السياسية في التحولات نحو النشاط غير المسلح. فقد أدى نجاح تكتيكات المقاومة المدنية غير المسلحة بالأساس في إسقاط النظامين الاستبداديين في تونس (2010-2011) ومصر (2011) إلى نفس مؤقت للمنطق الذي يقول إن العمل المسلح هو الوسيلة الأشد فاعلية (ولدى بعض الأيديولوجيات الوسيلة الأكثر شرعية) للتغيير الاجتماعي والسياسي. غير

أن التحول في طبيعة ثورتنا ليبيا وسورية (في عام 2011 وما تلاه)، والتطورات المحلية في العراق (خلال نيسان/ أبريل 2013 وبعده)، وفي مصر (خلال تموز/ يوليو 2013 وبعده)، قادت إلى نتائج مختلفة بالنسبة إلى: تكتيكات القوة الناعمة والمقاومة المدنية حدودها، ومواصلة التغيير الحقيقي من الضروري اعتماد القوة الصلبة، في مثل هذه البيئات من الممكن أن تنمو وتضمد وتتوسع عمليات تجذير الراديكالية والتعبئة والتجنيد والأطر الأيديولوجية الداعمة والمشرعة للعمل المسلح.

لكن في ظروف عملية تحول شبه ديمقراطية ومؤسستها، كما في تونس، وفي مصر وليبيا واليمن بين عامي 2011 و2013، يمكن استخلاص بعض الملاحظات المفيدة على مستوى السياسات المتبعة والمستوى الأكاديمي أيضًا.

الملاحظة الأولى: إن معظم المجموعات الكبيرة التي كانت مسلحة يومًا ما، إن لم يكن كلها، قد حافظت على عملية التحول من العمل المسلح إلى النشاط السياسي السلمي. فمجموعات مثل الجماعة الإسلامية المصرية، والجماعة الإسلامية المقاتلة الليبية، وأجنحة وأفراد من تنظيم الجهاد المصري، لم تكتف بالتحول إلى أحزاب سياسية وإنما شاركت أيضًا في الانتخابات وفي صياغة مواد دستورية وتفاهمات سياسية.

الملاحظة الثانية: إصلاح قطاع الأمن؛ فقد ظهر واضحًا، من أبحاث سابقة، أن عمليات الانتقال من العمل المسلح إلى النشاط السياسي غير المسلح لا يمكن أن تستمر وتتصنح إن لم يصاحبها عملية إصلاح عميقة لقطاع الأمن. وعلى عملية الإصلاح هذه أن تُحدث تغييرًا في إجراءات العمل الميداني المؤسسية (Standard Operating Procedures) وفي التدريب وبرامج التدريب والقيادة ومعايير الترفيع والترقيات، فضلًا عن الإشراف والمراقبة والمحاسبة من طرف المؤسسات المنتخبة والهيئات القضائية. إن الانتهاكات في قطاع الأمن وغياب المحاسبة والمساءلة حيالها، كانت سببًا رئيسيًا في إطلاق شعلة التجذير الراديكالي المسلح وكذلك التطرف العنيف واستمراريتها.

الملاحظة الثالثة: إعادة تأطير العلاقات المدنية - العسكرية؛ فسيادة مؤسسات الدولة المسلحة على مؤسساتها المنتخبة والقضائية قد خلقت بيئات سياسية صارت فيها صناديق الرصاص أهم وأجدي من صناديق الاقتراع والقواعد الدستورية بوصفها وسيلة للوصول إلى السلطة السياسية والحفاظ عليها.

الملاحظة الرابعة: تتناول هذه الملاحظة التسريح (إنهاء التعبئة المسلحة غير النظامية) ونزع السلاح وإعادة الدمج. إن تسييس هذه العملية ثم فشلها في ليبيا واليمن في أعقاب الثورتين الليبية واليمنية أدبًا إلى بروز الكثير من الفاعلين المسلحين غير الحكوميين، وهي ظاهرة سهلت للراديكاليين المسلحين الحصول على الموارد واللوجستيات اللازمة لاستمراريتهم. فعملية التسريح ونزع السلاح وإعادة الدمج ترتبط بقوة بعملية إصلاح قطاع الأمن، وفي كليهما يعلو البعد السياسي على البعد التقني. فعادةً ترفض معظم المجموعات المسلحة غير الحكومية في مرحلة ما بعد توقف النزاع أن تحل نفسها وتسرح مقاتليها إن لم تتوافر ثقة متبادلة و/ أو ضمانات من المؤسسات الرسمية المسلحة ومن اللاعبين الرسميين المسلحين، سواء كانوا محليين أو إقليميين أو دوليين. ويتكرر هذا المأزق بالذات عندما تكون القوى المسلحة الرسمية (للدولة) فوق الإشراف والمراقبة والمحاسبة، وأحيانًا فوق القانون.

أخيرًا، إن الدعم الشعبي للمصالحة الوطنية والتوافق والدمج والتهدئة العامة بخفض التصعيد هي أمور أساسية لدعم عمليات التحول نحو اللاعنف. وهذا الدعم الشعبي للمصالحة والسلامية هو إلى حد ما نتيجة ثقافة سياسية يمكن إيجادها ونشرها عبر التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي. ونتيجة وجود إعلام حر مسؤول ينشر هذه المفاهيم، وليس إعلامًا هستيريًا ينشر الاستقطاب الاجتماعي والطائفي والعنصري والطبقي المتطرف.





# جدول الأعمال

# اليوم الأول: 3 تشرين الثاني/ نوفمبر 2018

التسجيل	9:00 - 8:00
<p><b>الجلسة الافتتاحية</b></p> <p><b>عزمي بشارة:</b> كلمة افتتاحية</p> <p><b>عمر عاشور:</b> من مسلحين إلى سلميين: كيف تتحول الجماعات المسلحة إلى النشاط السياسي اللاعنفي؟ ولماذا؟</p> <p><b>فرانك بيرل:</b> محاورة المسلحين: ملاحظات حول تنظيم القوات المسلحة الثورية "الفارك" واتفاقات السلام الكولومبية</p>	10:30 - 9:00
استراحة قهوة	10:45 - 10:30
<p><b>الجلسة الأولى: الشرق الأوسط</b></p> <p><b>رئيس الجلسة: إبراهيم فريجات</b></p> <p><b>خليل عناني:</b> تحولات جماعة "الإخوان المسلمون" في مصر: جدل العلاقة بين القمع والعنف والمراجعات</p> <p><b>حيدر سعيد:</b> "جيش المهدي" في سياق ظاهرة ما بعد الحزب</p> <p><b>حمزة المصطفى:</b> من السلاح إلى المفاوضات: تقييم تحولات الحركات الإسلامية السورية، دراسة مقارنة بين "أحرار الشام"، و"جيش الإسلام"، و"فيلق الشام"</p>	12:15 - 10:45
استراحة غداء	13:30 - 12:15
<p><b>الجلسة الثانية: أوروبا</b></p> <p><b>رئيس الجلسة: عبد العزيز الحر</b></p> <p><b>غوردون كلوب:</b> انسحاب أم هزيمة؟ كيف انتقل الجيش الجمهوري الإيرلندي من السلاح إلى السلام</p> <p><b>نيك هاتشين:</b> التحولات بعد الهزائم؟ منظمة إيتا (أرض الباسك والحرية) في إسبانيا نموذجًا</p> <p><b>مراد يشلتاش:</b> عندما لا تكون السياسة كافية: في فهم فشل انتقال حزب العمال الكردستاني من النشاط المسلح إلى النشاط السياسي غير المسلح</p>	15:00 - 13:30
استراحة قهوة	15:20 - 15:00
<p><b>الجلسة الثالثة: أميركا اللاتينية والكاربيبي</b></p> <p><b>رئيس الجلسة: دانا الكرد</b></p> <p><b>ألدو مارشيسي:</b> تحولات بعد الهزائم: حالات حركة التوباماروز في الأوروغواي واليسار المسلح في تشيلي والأرجنتين</p> <p><b>ماريا جيمينا دوزان:</b> إعادة الدمج السياسي للمقاتلين المسلحين في كولومبيا</p> <p><b>سنتياغو بيريز:</b> من الحركة الثورية إلى الدولة الثورية: حالة كوبا</p> <p><b>روبرتو كاخيلا:</b> روح التغيير في جيش نيكاراغوا: ثلاث مراحل وثلاث هويات مختلفة</p>	17:20 - 15:20

## اليوم الثاني: 4 تشرين الثاني/ نوفمبر 2018

<p><b>الجلسة الرابعة: أفريقيا</b></p> <p><b>رئيس الجلسة: حمد المهندي</b></p> <p><b>ثولا سمبسون:</b> دعاية الكفاح المسلح وحرب الشعب: طريق المؤتمر الوطني الأفريقي إلى السلطة 1984 - 1994</p> <p><b>ماري - جويل زهار:</b> "مهنة العمل المسلح": استجلاء أسباب فشل الانتقال إلى النشاط السياسي غير المسلح في مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى</p> <p><b>ميهرى تادل مارو:</b> الانتقال في إثيوبيا: من الكفاح المسلح إلى سياسة الائتلاف</p>	10:30 - 9:00
<p><b>استراحة</b></p>	10:45 - 10:30
<p><b>الجلسة الخامسة: التحولات في العالم العربي: شهادات</b></p> <p><b>رئيس الجلسة: عبد الوهاب الأفندي</b></p> <p><b>أسامة رشدي:</b> الجماعة الإسلامية المصرية: من المواجهة المسلحة إلى العمل السياسي السلمي</p> <p><b>أنيس الشريف:</b> تحولات الجماعات الإسلامية المقاتلة الليبية</p> <p><b>عبد الله أنس:</b> تحولات الجيش الإسلامي للإنقاذ والتنظيمات المسلحة الحليفة له في الجزائر</p> <p><b>ثامر التميمي:</b> العراق: حالات مجالس الصحوات</p>	13:00 - 10:45
<p><b>استراحة غداء</b></p>	14:30 - 13:00
<p><b>الجلسة السادسة: نقاشات ختامية</b></p> <p><b>رئيس الجلسة: شفيق الغبرا</b></p> <p><b>روني كاسريلز:</b> الجناح المسلح للمؤتمر القومي الأفريقي والتحول نحو النشاط السياسي الدستوري السلمي</p> <p><b>معين الطاهر:</b> الحالة الفلسطينية بين ارتباك البنادق وتعثّر السلام</p> <p><b>عبد الحكيم بلحاج:</b> من "المقاتلة" إلى "الوطن": ملاحظات حول التحولات في ليبيا</p>	16:30 - 14:30



المشاركون

الملخصات



Egyptian politician and human rights activist. Member of the Egyptian National Council for Human Rights, member of the British and International Federation of Journalists, and director of the Najda Human Rights Foundation (UK). Former spokesperson of the Islamic Group and Political Advisor to the Construction and Development Party.

### The Islamic Group in Egypt: From Armed Confrontation to Peaceful Political Action

This paper explores the history of the Islamic Group in Egypt's formation in the mid-seventies in Egyptian universities, resulting from many societal interactions after the earth-shattering defeat of June 1967. This date marked the real end of the Nasserist experiment and the beginning of the decline of the Marxist and nationalist ideas that had dominated the Egyptian student movement since the July 1952 army movement.

سياسي وحقوقي مصري، عضو المجلس القومي المصري لحقوق الإنسان، عضو الاتحاد البريطاني والدولي للصحافيين، مدير مؤسسة نجدة لحقوق الإنسان (بريطانيا). متحدث رسمي سابق باسم الجماعة الإسلامية في الخارج، ومستشار سياسي لحزب البناء والتنمية.

### الجماعة الإسلامية المصرية: من المواجهة المسلحة إلى العمل السياسي السلمي

تطرح هذه الورقة للنظر والتدقيق تاريخ تأسيس الجماعة الإسلامية المصرية في منتصف السبعينيات في الجامعات المصرية، والتي كانت نتيجة لتفاعلات مجتمعية كثيرة بعد زلزال هزيمة حزيران/ يونيو 1967، النهاية الحقيقية للتجربة الناصرية، كما مثلت بداية تراجع الأفكار الماركسية والقومية التي سيطرت على الحركة الطلابية المصرية منذ حركة الجيش في تموز/ يوليو 1952.



## ألدو مارشيسي Aldo Marchesi

History Teacher at the Universidad de la República (Montevideo, Uruguay). He holds a PhD from New York University, (2012). Marchesi is the Director of the Uruguayan Interdisciplinary Studies Center (CEIU), a specialized center on Uruguayan Recent History. His most recent book is: *Latin America's Radical Left: Rebellion and Cold War in the Global 1960s* (New York, NY: Cambridge University Press, 2018).

### Transformations after defeat: the cases of Tupamaros in Uruguay and the Armed Left in Chile and Argentina.

My work reviews the transition from armed organizations to political parties in the context of the redemocratization of the eighties in the southern cone of Latin America. The paper focuses on three aspects that are integral to understanding the ways in which political organizations were successful in their adaptation to new democratic regimes. Firstly, I assess the impact that brutal state repression had on the political and cultural definitions of these activists. Secondly, I evaluate the ways that ideological changes of these groups affect the chances of participating in the new democracies. Thirdly, I study the ways in which amnesty legislations of the new regimes promoted or limited the possibilities of adaptation to political participation under democratic rules. Finally, I will compare the political trajectory of two key political figures from Argentina and Uruguay, Enrique Gorriaran Merlo and José Mújica, to understand how the three aspects mentioned above interplay in each political scenario.

أستاذ التاريخ في جامعة الجمهورية في مونتيفيديو في الأوروغواي. حاصل على الدكتوراه من جامعة نيويورك في عام 2012. يشغل مارشيسي منصب مدير مركز الأوروغواي للدراسات المتعددة الاختصاصات، وهو مركز متخصص في تاريخ الأوروغواي الحديث. نشر مؤخرًا مع دار نشر جامعة كامبريدج كتابًا بعنوان "اليسار الراديكالي في أميركا اللاتينية: تمرد وحرب باردة في الستينيات".

### تحولات بعد الهزائم: حالات حركة التوباماروز في الأوروغواي واليسار المسلح في تشيلي والأرجنتين

تستعرض هذه الورقة تحوّل التنظيمات المسلحة إلى أحزاب سياسية، في إطار عملية إعادة بناء الديمقراطية في ثمانينيات القرن الماضي، في بلدان جنوبي أميركا اللاتينية. ويركّز الباحث فيها على ثلاثة جوانب متكاملة لفهم نجاح التنظيمات السياسية في التكيف مع الأنظمة الديمقراطية الجديدة. أولاً، يجري تقييم أثر القمع الحكومي الوحشي في التعريف السياسي والثقافي لهؤلاء الناشطين. ثانياً، يتم تقييم أثر التغييرات الأيديولوجية لهذه الجماعات في فرص مشاركتها في الديمقراطيات الجديدة. ثالثاً، يجري بحث كيف عزّزت مراسيم العفو في الأنظمة الجديدة إمكانات التكيف والمشاركة السياسية بموجب القواعد الديمقراطية، أو الحدّ منها. وأخيراً، تقارن الورقة بين المسار السياسي لشخصيتين سياسيتين بارزتين من الأرجنتين والأوروغواي، وهما إنريكي غورياران ميرلو وخوسيه موخيكال، لفهم تفاعل الجوانب الثلاثة المذكورة في كل سيناريو سياسي.



Anes Al-Sharif was a former member of Libyan Islamic Fighting Group (LIFG) who spent 20 years in exile opposing the Gadhafi regime. He was a member of the editorial board of Al-Fajr magazine in London (the official propaganda magazine issued by the LIFG between 1995 and 2003). During and after the revolution, Al-Sharif became the spokesperson of Tripoli Military Council (August and November 2011), the political-military body that ruled parts of Tripoli after the defeat of Gadhafi's forces.

### The Transformations of the Libyan Islamic Fighting Group

The onset of the Arab Spring in early 2011 ignited a glimmer of hope for real change and the overthrow of dictatorships that had reigned for decades. This coincided with jihadi groups running out of options in their attempts to bring about change through armed action, which had repeatedly been thwarted by state security and military forces. The popular uprising against dictatorships - not an option prior to December 2010 - thus represented a golden opportunity for armed movements to re-strategize and change their worldview. Indeed, members of the Libyan Islamic Fighting Group both in Libya and abroad played a key early role in all the peaceful activities that led to the "February 17 Revolution".

عضو سابق في الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة. عاش مدة عشرين عامًا في المنفى بسبب معارضته لحكم القذافي. شغل بين عامي 1995 و2003 منصب عضو تحرير مجلة "الفجر" الصادرة في لندن (وهي المجلة الرسمية للجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة). وخلال الثورة وبعدها، أصبح الشريف الناطق باسم المجلس العسكري لطرابلس (أب/ أغسطس وتشرين الثاني/ نوفمبر 2011) وهو التنظيم السياسي والعسكري الذي سيطر على أجزاء من مدينة طرابلس بعدما منيت قوات القذافي بالهزيمة.

### تحولات الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة

مثّلت شرارة الربيع العربي مطلع عام 2011 بارقة أمل للتغيير الحقيقي في المنطقة، وإزاحة أنظمة دكتاتورية تربعت على عرش السلطة لعقود عديدة منعت فيها أي محاولة للتغيير والتداول السلمي للسلطة. وتزامن ذلك مع وصول خيارات الجماعات الجهادية للتغيير (العمل المسلح) أيضًا إلى طريق مسدود. واجهت محاولات التغيير تلك قبضة أمنية عصفت بها أو تكاد في كثير من التجارب. وآلت بعض هذه التجارب المتعثرة إلى طريق المراجعات، ودراسة مدى نجاعة العمل الجهادي المسلح لتغيير الأنظمة كما هو الحال في ليبيا. ولذلك كان خيار الانتفاضة الشعبية ضد الدكتاتوريات - الذي كان معدومًا قبل كانون الأول/ ديسمبر 2010 - فرصة ذهبية لتعيد الحركات المسلحة صياغة عقيدتها الإستراتيجية في التغيير. وكان خيارها في ليبيا الانخراط في هذه الانتفاضة الشعبية، بكل وسائلها السلمية، باعتبارها فرصة حقيقية ووحيدة لتغيير نظام شمولي حكم ما يزيد على أربعة عقود.





## ثامر التميمي Thamer al-Tamimi

Known as Abu Azzam al-Tamimi. Supervisor of the Sahwa councils, and a consultant on arming tribes in Iraq. Worked as head of the political office of Jabhat al-Karama.

### Iraq: The case of the Sahwa councils

This witness account tells the story of its author's journey from the Iraqi resistance battalions - local groups (Islamist and non-Islamist) that fought US forces after the 2003 invasion of Iraq side by side with al-Qaeda and the Zarqawi network, who had a prominent place on the field – to the Sahwa project, launched in 2007, whose leaders entered into dialogue with the US and received support from them to fight al-Qaeda.

ويعرف بأبو عزام التميمي. وهو المشرف على مجالس الصحوة ومستشار تسليح العشائر في العراق. عمل رئيساً للمكتب السياسي لجبهة الكرامة العراقية.

### حالات مجالس الصحوات

تسرد هذه الشهادة رحلة صاحبها من فصائل المقاومة العراقية، وهي فصائل محلية (إسلامية وغير إسلامية)، قاتلت القوات الأميركية بعد غزوها العراق في عام 2003، جنباً إلى جنب مع تنظيم القاعدة وشبكة الزرقاوي، وكان لهذه الأخيرة الحضور الأبرز في هذا الميدان، إلى الضفة الأخرى: مشروع الصحوة، الذي انطلق عام 2007، وخاض رواده حواراً مع الجهات الأميركية، التي وفرت لهم الدعم لقتال "القاعدة".



Senior Lecturer at University of Pretoria; Department of Historical and Heritage Studies. He holds a BA from King's College, University of London and a PhD from Birkbeck, University of London. His most recent publication is *The ANC and the Liberation Struggle in South Africa: Essential Writings* (2017). Dr. Simpson's research interests are: The liberation struggle in Southern Africa; South African historiography and historians; the rise and fall of segregation and apartheid; and African revolutionaries.

### Armed Propaganda and People's War: The African National Congress's Path to Power, 1984-1994

This paper considers the decisive phase of the liberation struggle in South Africa, beginning in September 1984 with the commencement of the great township uprising against the apartheid regime. Though the strategy and tactics of the African National Congress (ANC) up until that point had been based on trying to catalyse a 'People's War' by means of 'Armed Propaganda', when the rebellion emerged, it did so independently of the movement's existing, underground structures. The paper details the ANC's efforts to bring this popular ferment under its suzerainty. While noting the difficulties encountered in this regard, the paper shows that the rebellion did rebound to the ANC's ultimate advantage, as those resisting the regime came, for the greater part, to regard the organisation as the incarnation of their political aspirations. The rebellion also served as the kind of force multiplier that ANC strategists had long sought. These internal developments, combined with international pressures, induced the South African government to negotiate. The paper will explore in detail the question of why the transition towards negotiations happened, despite the capacity to use arms.

محاضر أول في جامعة بريتوريا في قسم الدراسات التاريخية والتراثية. حاصل على بكالوريوس الآداب من كلية كينغز، جامعة لندن، وعلى الدكتوراه من كلية بيركبيك، في الجامعة نفسها. نشر مؤخرًا كتابًا باللغة الإنكليزية عنوانه "المؤتمر الوطني الأفريقي والنضال من أجل التحرير في جنوب أفريقيا: كتابات معمقة (2017)". تنصب اهتماماته البحثية على النضال من أجل التحرير في أفريقيا الجنوبية، والتاريخ والمؤرخين في جنوب أفريقيا، وصعود التمييز والفصل العنصريين وسقوطهما، والثوار الأفريقيين.

### دعاية الكفاح المسلح وحرب الشعب: طريق المؤتمر الوطني الأفريقي إلى السلطة 1984-1994

تنظر هذه الورقة في المرحلة الحاسمة من النضال التحرري في جنوب أفريقيا، بدءًا من أيلول/ سبتمبر 1984 الذي شهد انتفاضة الضواحي الكبرى ضد نظام الفصل العنصري. صحيح أن إستراتيجية المؤتمر الوطني الأفريقي وتكتيكاته كانت قائمة على محاولة تحفيز "حرب الشعب" بالدعاية المسلحة" عند اندلاع التمرد، إلا أن ذلك حدث على نحو مستقل عن البنى السرية القائمة للمؤتمر. وتعرض الورقة بإسهاب مساعي المؤتمر للسيطرة على هذا الغليان الشعبي. وتشير إلى المصاعب التي واجهت المؤتمر بهذا الخصوص، كما تبين أن العصيان ارتد في مصلحة المؤتمر في نهاية المطاف؛ إذ توصلت أغلبية من قاوموا النظام إلى اعتبار المؤتمر تجسيدًا لتطلعاتهم السياسية. ومثل العصيان أيضًا نوعًا من أنواع القوة المضاعفة، لطالما سعى لها خبراء المؤتمر الإستراتيجيون؛ فقد حثت هذه التطورات الداخلية، متزامنة مع الضغط الدولي، حكومة جنوب أفريقيا على التفاوض. وتبحث الورقة بالتفصيل مسألة عملية الانتقال نحو المفاوضات، على الرغم من القدرة على استخدام السلاح.



## حمزة المصطفى Hamzeh Almoustafa

Assistant researcher at the Arab Center for Research and Policy Studies and secretary of the journal *Siyasat Arabia*. He holds a master in political science and international relations from the Doha Institute of Graduate Studies.

### **From Arms to Negotiations: A Comparative Study of the Transformations of the Syrian Islamist Movements Ahrar al-Sham, Jaysh al-Islam and Faylaq al-Sham**

After being excluded and subdued for decades, the Syrian revolution enabled opponents of the regime – in particular Islamists – to break into the political sphere, creating a public space outside the reins of power where political and social actors could present their ideas. In this context, armed Islamic movements formed, each ascribing to the same general objectives but diverging in their proposed means to achieve them. These movements sought to take advantage of the opportunities presented by the revolution to expand their social base and to assume a central political position. They consequently implemented changes in discourse, behavior and structure, especially with the increasing influence of international and regional actors following the Russian intervention in 2015 and the balance of power tipping back in favor of the Syrian regime.

باحث في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، سكرتير مجلة سياسات عربية، حاصل على الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية من معهد الدوحة للدراسات العليا. عمل باحثاً تنفيذياً في مركز الشرق للدراسات العليا. صدر له عن المركز العربي كتاب "المجال العام الافتراضي في الثورة السورية: الخصائص، الاتجاهات، آليات صناعة الرأي العام".

### **من السلاح إلى المفاوضات: تقييم تحولات الحركات الإسلامية السورية، دراسة مقارنة بين "أحرار الشام"، و"جيش الإسلام"، و"فيلق الشام"**

بعد عقود من الإقصاء والتدجين، مهدت الثورة السورية في مراحلها السلمية والمسلحة الطريق أمام معارضي النظام عموماً، والإسلاميين خصوصاً، لاقتحام المجال السياسي؛ بحيث أوجدت حيزاً عابراً خارج تحكّم السلطة مكنّ الفاعلين السياسيين والاجتماعيين من طرح أفكارهم وبرامجهم. وقد تأسست في هذا الإطار حركات إسلامية مسلحة تتقاطع فيما بينها في الأهداف العامة، وتتباين في تفاصيل الوصول إليها. وقد سعت هذه الحركات لاغتنام الفرص المتاحة في الثورة لتوسيع قاعدتها الاجتماعية، وتبوّء مكانة سياسية مركزية مؤثرة في التفاعلات السياسية للحدث السوري؛ وهو ما عزّزها لتغيرات خطابية وسلوكية وهيكلية، لا سيما بعد تعاظم تأثير العاملين الدولي والإقليمي في المشهد السوري منذ التدخل الروسي عام 2015 وتغير موازين القوى لصالح النظام السوري.



Researcher at the Arab Center for Research and Policy Studies, and the Deputy Editor in Chief of Siyasat Arabia. Saeed earned his PhD in Linguistics from Baghdad's Al Mustansiriya University. Saeed's writing focuses on intellectual history, critical theory and politics. Saeed has contributed to the "National Report on Human Development in Iraq" for the 2009 and 2014 editions. He is also the author of The Politics of the Symbol and the End of National Culture in Iraq and Literature and the Representation of the World.

### Jaysh Al Mahdi as a Post-Political Party Phenomenon

Political organizations maintaining an armed wing is not a novelty. In the history of modern Iraq, traditional ideological parties (such as the Communist Party, the Baath Party, and the Kurdish parties) have all had such structures. The most important feature of these armed wings, however, was that they were the party's "weapon" for gaining power under the coup d'état model that was dominant at the time. Therefore, the most important thing in the thinking of these parties was to foster networks within the army in order to take control of it as the ideal tool for access to power.

باحث في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وهو نائب رئيس تحرير مجلة "سياسات عربية" التي يصدرها المركز. حاصل على شهادة الدكتوراه في اللسانيات، من الجامعة المستنصرية في بغداد عام 2001. يكتب في الفكر والنقد والسياسة. أسهم في تأليف "التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق لسنتي 2009 و2014". صدر له كتاب "سياسة الرمز: عن نهاية ثقافة الدولة الوطنية في العراق" (2009)، و"الأدب وتمثيل العالم" (2002).

### "جيش المهدي" في سياق ظاهرة ما بعد الحزب

ليس جديدًا أن يكون للتنظيمات السياسية أذرعًا مسلحة. وفي تاريخ العراق الحديث، كان لجل الأحزاب الأيديولوجية التقليدية (كالحزب الشيوعي، وحزب البعث، والأحزاب الكردية) مثل هذه التنظيمات، المرتبطة بها ارتباطًا بنويًا. غير أن الملمح الأهم لهذه الأذرع المسلحة هو أنها كانت "أداة" الأحزاب في الوصول إلى السلطة، في ظل سيطرة النموذج الانقلابي في تلك المرحلة. ولذلك، كان الأهم، في تفكير هذه الأحزاب، هو بناء تنظيمات داخل الجيش، للسيطرة عليه؛ فهو الأداة المثلى والناجعة للوصول إلى السلطة.



Associate Professor at the Doha Institute for Graduate Studies. He previously taught at Johns Hopkins University, Georgetown University.

### Transformations of the Muslim Brotherhood in Egypt: the Debate on the Relationship between Repression and Violence and Revisions

The Muslim Brotherhood has been undergoing fundamental transformations since being stripped of authority in the 3 July 2013 Coup. These involuntary changes have been imposed by the conditions that followed the coup and the unprecedented state of repression they have faced. It is true that repression is not new to the Brotherhood, which has been the main competitor of the Egyptian state since the late 1940s. However, the repercussions of this repression on the group's ideology, discourse, strategy, behavior, organization and hierarchical structure vary according to context. The group's historical experience in dealing with repression has provided a variety of coping strategies -from assimilation, patience, and shock absorption, to confrontation and sometimes resorting to violence. Yet the current crisis in the group reveals new implications that differ from previous waves of repression, which this study attempts to capture and explain.

أستاذ العلوم السياسية المشارك في برنامج العلوم السياسية والعلاقات الدولية بمعهد الدوحة للدراسات العليا. قام بالتدريس في عدد من الجامعات الأميركية والأوروبية المرموقة مثل جامعة جورجتاون، وجامعة جونز هوبكنز.

### تحولات جماعة "الإخوان المسلمون" في مصر: جدل العلاقة بين القمع والعنف والمراجعات

تمرّ جماعة الإخوان المسلمين في مصر بتحوّلات جوهرية، منذ إخراجها من السلطة بعد انقلاب 3 تموز/ يوليو 2013. وهي تحولات ليست إرادية أو طوعية بقدر ما فرضتها الظروف التي تلت الانقلاب، وحالة القمع غير المسبوق التي تواجهها الجماعة. صحيح أن القمع لا يُعدّ أمرًا جديدًا على الجماعة التي تعدّ المنافس الرئيس للدولة في مصر منذ أواخر أربعينات القرن الماضي، إلا أن تداعيات هذا القمع سواء على فكر الجماعة وخطابها، أو على إستراتيجيتها وسلوكها، أو على تنظيمها وبنيتها الهريراركية، تختلف بحسب الظروف والسياقات. وفي الوقت الذي وفرت الخبرة التاريخية للجماعة في التعامل مع القمع إستراتيجيات متنوعة ما بين الاستيعاب والصبر وامتصاص الصدمة، وما بين المواجهة والتحدي واللجوء أحيانًا إلى العنف، فإن الأزمة الحالية التي تمرّ بها الجماعة تكشف عن تداعيات مغايرة لما كانت عليه الحال في الموجات السابقة للقمع. وهو ما تحاول هذه الدراسة الإحاطة به وتفسيره.



A Professor at the Central American University (UCA), and is also an Independent Civil Consultant in Security, Defense and Democratic Governance. He graduated in Social Sciences from the National Autonomous University of Nicaragua. He supervises numerous works of monographic research at the American University (UAM), and since 2010 Mr. Cajina is a columnist of the Digital Atenea Magazine in Spain.

### **The Changing Ethos of the Nicaraguan Military: Three stages, three different identities**

The institutional development of the Nicaragua military undergoes three different stages, each one with its own characteristics but with no continuity solution between them. The only continuous factor is the formality of the institution itself, which has experienced successive metamorphosis to become a different entity from both its predecessor and successor. Such mutations are not the result of its own institutional development but of the influence of surrounding changing political and economic environment mimicking it.

أستاذ في جامعة أميركا الوسطى، ومستشار مدني مستقل في قضايا الأمن والدفاع والحكم الديمقراطي. تخرج من الجامعة الوطنية المستقلة في نيكاراغوا. ويشرف على العديد من الدراسات العليا في الجامعة الأميركية في ماناغوا، نيكاراغوا. ويكتب، منذ عام 2010، في مجلة Digital Atenea في إسبانيا.

### **روح التغيير في جيش نيكاراغوا: ثلاث مراحل وثلاث هويات مختلفة**

مرّت مؤسسة الجيش في نيكاراغوا بثلاث مراحل مختلفة من التطور، لكل منها خصائصها المميزة ولكن من دون استمرارية بينها. أما العامل الثابت الوحيد فهو الطابع الرسمي للمؤسسة نفسها التي شهدت تحولات بنيوية متتالية؛ لتغدو في كل مرة كيانًا مختلفًا عن كل ما سبقها وما سيأتي لاحقًا. ولم تكن هذه التحولات (الطفرات) ناتجة من تطوّر المؤسسة نفسها، بل من أثر البيئة السياسية والاقتصادية المحيطة المتغيرة.



The Sharpeville massacre prompted Kasrils to join the African National Congress (ANC) in 1960, serving as the secretary of the ANC-aligned Congress of Democrats (CoD) in Natal until it was banned in 1962. He was a co-founder of Umkhonto we Sizwe (MK), the ANC's military wing, since its inception in 1961, and the head of its intelligence at a later stage. In 1994 until June 1999, Kasrils was appointed Deputy Minister of Defense. During this period he assisted Joe Modise in the amalgamation of the previous adversarial military forces into a new South African National Defence Force. He was the Minister of Intelligence Services between 2004 and 2008, and he led a few reforms in both the military and the intelligence establishments.

### The armed wing of the African National Congress and the transition towards peaceful constitutional political activity

Former Minister for Intelligence Services Ronnie Kasrils, tells his personal experience of the challenges faced by the African National Congress (ANC) during the transition to peaceful political activity. He also explains the ruptures he faced personally as one of the founders of the military wing, and as deputy minister of defence in South Africa following the end of apartheid and the transition to democracy.

دفعت مذبحه شاريفيل كاسريلز إلى الانضمام إلى المؤتمر الوطني الأفريقي في عام 1960، فشىغل منصب أمين سرّ مؤتمر الديمقراطيين التابع لحزب المؤتمر الوطني الأفريقي في ناتال حتى حظره في عام 1962. وكان أحد مؤسسي الجناح العسكري لحزب المؤتمر الوطني الأفريقي (رمح الأمة) منذ إنشائه في عام 1961 وقائد استخباراته فيما بعد. وفي الفترة 1994-1999، تمّ تعيينه نائب وزير الدفاع. وخلال هذه الفترة، ساعد جو موديسي في دمج الجماعات العسكرية المعادية السابقة في القوات الدفاعية الوطنية الجنوب أفريقية الجديدة. وشىغل كذلك منصب وزير الاستخبارات في جنوب أفريقيا ما بين 2004 و2008، وقاد العديد من الإصلاحات داخل المؤسسات العسكرية والاستخبارية في جنوب أفريقيا.

### الجناح المسلح للمؤتمر القومي الإفريقي والتحول نحو النشاط السياسي الدستوري السلمي

يروني وزير الاستخبارات السابق في جنوب أفريقيا، روني كاسريل، قصته الشخصية مع التحديات التي واجهها الجناح المسلح للمؤتمر القومي الإفريقي ANC في التحول نحو النشاط السياسي السلمي، وكيف واجه هو شخصياً حالات الانشقاق بوصفه أحد مؤسسي الجناح العسكري، ونائب وزير الدفاع في جنوب أفريقيا بعد التحول الديمقراطي وإسقاط نظام الفصل العنصري.



## سنتياغو بيريز Santiago Pérez Benitez

Researcher and Deputy Director of the Research Center for International and Strategic Policy of Havana. He has been a researcher at the Center for American Studies in Havana and a professor at the Higher Institute of International Relations of Cuba. He studied postgraduate studies at the Autonomous University of Mexico. He has published on Russian and Soviet politics and the foreign policy of Cuba. He served as Deputy Director in charge of the CIS countries in the Cuban Chancellery.

### "From a revolutionary movement to a revolutionary state: The case of Cuba"

The paper will analyze the context in which the revolutionary movement of the 26th of July was formed, its features, and the political traditions of Cuban revolutionary activities that shaped its behavior. Secondly, the paper will deal with the context of the triumph of the revolutionary movement. An important aspect will be the level of the political and moral victory attained by the rebels, apart from the total military defeat of the previous army. Another aspect addressed is the quick involvement of the US interests as internal factor in the Cuban affairs, which permitted the galvanization of the nationalism in support of the revolutionary government and its charismatic leadership. Thirdly, the paper will deal with the transformations implemented by the revolutionary state in the realm of political culture, mobilization, ideology, social, and organizational domains, including the military and security sectors. An important part of that context will be the influence of foreign experiences and support, including the role of the USSR and other actors in shaping the process. An important part of the analysis will be the way the revolutionary state confirmed its foreign policy projection to the world, including Latin America.

باحث، ونائب مدير مركز الأبحاث للسياسات الدولية والاستراتيجية في هافانا. عمل باحثاً في مركز الدراسات الأميركية في هافانا، وأستاذاً في المعهد العالي للعلاقات الدولية في كوبا. أنهى دراساته العليا في جامعة مكسيكو المستقلة. له منشورات عدّة عن السياسات الروسية والسوفياتية وعن السياسة الخارجية لكوبا. شغل منصب نائب مدير مسؤول عن الدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة في السفارة الكوبية.

### من حركة ثورية إلى دولة ثورية: حالة كوبا

يحلّل البحث السياق الذي تشكّلت فيه حركة "26 يوليو" الثورية، ويستعرض ملامحها والتقاليد السياسية للنشاطات الثورية الكوبية التي استمدت منها سلوكها. كما يعالج البحث سياق انتصار الحركة الثورية، ويكمن أحد جوانبه المهمة في مستوى الانتصار السياسي والأخلاقي الذي أحرزه المتمردون، بغض النظر عن الهزيمة العسكرية الكاملة التي فُنيَ بها الجيش السابق. ويعالج جانب آخر من البحث الإقحام السريع للمصالح الأميركية، بصفته عاملاً داخلياً في الشؤون الكوبية؛ ما حفز الشعور القومي دعماً للحكومة الثورية وقيادتها الساحرة للجماهير. ويتطرق البحث إلى التحولات التي حققتها الدولة الثورية في حقل الثقافة السياسية والتعبئة والأيدولوجيا والميادين الاجتماعية والتنظيمية، ومنها القطاعان العسكري والأمني. ومن الأجزاء المهمة لهذا السياق تأثير خبرات أطراف أجنبية ودعمها، بما فيه دور الاتحاد السوفياتي وأطراف فاعلة أخرى، في بلورة عملية تشكّل الدولة. ويغطي قسم مهم من التحليل الطريقة التي أكدت بها الدولة الثورية إسقاطات سياستها الخارجية على العالم، بما فيه أميركا اللاتينية.





## عبد الحكيم بلحاج Abdelhakim Belhaj

Abdelhakim Belhaj is a Libyan politician and a former paramilitary leader. He was the emir of the defunct Libyan Islamic Fighting Group (LIFG). He is the now leader of the conservative al-Watan Party and former commander of Tripoli Military Council, the political-military entity that controlled parts of the city.

### From the “Fighting Group” to the “Homeland Party”: Observations on the Transformations in Libya

Belhaj provides a testimony and reflections on his own experience transforming from a leader of an armed organisation to a leader of political party vying in elections. He reflects on the challenges of sustaining that transition.

سياسي ليبي وقائد عسكري سابق. وكان أميراً للجماعة الإسلامية المقاتلة الليبية (منحلة حالياً). وهو الآن رئيس حزب الوطن والقائد السابق للمجلس العسكري في طرابلس، وهو الكيان السياسي-العسكري الذي سيطر على أجزاء من المدينة عقب إسقاط نظام القذافي.

### من "المقاتلة" إلى "الوطن": ملاحظات حول التحولات في ليبيا

يقدم بلحاج شهادة وتأملات حول تجربته الخاصة في التحول من قائد تنظيم مسلح إلى رئيس حزب سياسي يتنافس في الانتخابات، ويتحدث عن تحديات الحفاظ على الانتقال من العمل المسلح للنشاط السلمي.



## عبد الله أنس Abdullah Anas

Former Arab-Afghan commander (under Northern Alliance military leader, Ahmad Shah Massoud). He is the son-in-law and a close assistant of Abdullah Azzam, the "godfather" of the Arab-Afghans. After the establishment of the Islamic Salvation Front (Le Front Islamique du Salut, FIS) in 1989, Anas joined the Algerian FIS as a political activist. He closely witnessed and negotiated the 1992 crisis, as well as the developments of the Algerian "national tragedy" (civil war). He became the head of the Political Bureau of the FIS. After 9/11, he advised the UN envoy to Afghanistan, his compatriot Lakhdar Brahimi, on reconciliation in Afghanistan and mediated between the Taliban and the Afghan government on various occasions.

### The Transformation of the Islamic Salvation Army and allied groups in Algeria (AIS)

This testimony explores the old phenomenon of taking up arms as a method to attain religious, social and political goals. It reflects on the reasons for both taking up and abandoning arms, for various reasons, by young Arab political activists in Algeria during the 1990s and 2000s, during what was called the "Algerian Tragedy".

قائد سابق لبعض الوحدات العسكرية للأفغان العرب (تحت لواء أحمد شاه مسعود، القائد العسكري للتحالف الشمالي). هو صهر الزعيم الروحي للأفغان العرب عبد الله عزام ومساعدته المقرب. انضم أنس، بعد إنشاء الجبهة الإسلامية للإنقاذ في عام 1989، إلى فرعها في الجزائر ناشطاً سياسياً. شهد عن كثب عملية التفاوض لأزمة عام 1992 وشارك فيها، كما شهد أيضاً أحداث "المأساة الجزائرية الوطنية" (الحرب الأهلية). و كان مديراً للمكتب السياسي للجبهة الإسلامية للإنقاذ في الخارج. بعد أحداث 11 سبتمبر، صار مستشاراً لمبعوث الأمم المتحدة لأفغانستان، الدبلوماسي الجزائري الأخضر الإبراهيمي، وذلك لدعم المصالحة والتوسط بين حركة طالبان والحكومة الأفغانية.

### تحولات الجيش الإسلامي للإنقاذ والتنظيمات المسلحة الحليفة له في الجزائر

تتطرق هذه الشهادة إلى ظاهرة اللجوء إلى حمل السلاح، وسيلة للتعبير عن المطالب السياسية والاجتماعية والدينية، بصفها ظاهرة قديمة. وترى أن أسباب حمل السلاح والتخلي عنه تختلف من حالة إلى أخرى ومن جماعة إلى أخرى؛ فمنها ما هو عرقي، أو سياسي، أو للدفاع، أو للتوسع والهيمنة.



Associate Professor of Security Studies, and the Head and Founder of the Critical Security Studies Graduate Program in the Doha Institute for Graduate Studies. He is the author of *The De-Radicalization of Jihadists: Transforming Armed Islamist Movements* (Routledge, 2009) and *How ISIS Fights: Military Tactics in Iraq, Syria, Libya and Egypt* (Edinburgh University Press/Oxford University Press, forthcoming in 2019). He previously taught at the University of Exeter (UK) for nine years (2008-2017) and McGill University (Canada) for two years (2006-2008). He served as a senior consultant for the United Nations.

### From Fighters to Peacemakers: How and Why Armed Groups Transform to Unarmed Politics?

Dr. Omar Ashour addresses some of the most important conclusions of the research agenda on the transformations from armed to unarmed activism. This includes the causes and consequences of these transformations, the conditions of initiation and sustainability, and the different paths taken by transformation processes. Dr. Ashour also addresses some of the critical lacunas in the current research agenda and the potential for future research, explaining how it can positively affect the design of official policies supporting the renunciation of political violence and violent extremism, and the transition towards unarmed/non-violent politics.

أستاذ مشارك في الدراسات الأمنية والاستراتيجية، ومؤسس ورئيس برنامج الماجستير في الدراسات الأمنية النقدية بمعهد الدوحة للدراسات العليا. وهو مؤلف كتاب "تحويلات الحركات الإسلامية المسلحة" (روتلج، 2009) وكيف يقاتل تنظيم الدولة: التكتيكات العسكرية في العراق وسورية وليبيا ومصر (ادنبره وأكسفورد، 2019). عمل أستاذًا في جامعة أكستر (المملكة المتحدة) لتسع سنوات (2008-2017) وفي جامعة ماكجيل (كندا) لعامين (2006-2008). وخدم كمستشار أول في الأمم المتحدة لشؤون إصلاح القطاع الأمني ومكافحة الإرهاب والتطرف العنيف.

### من مسلحين إلى سلميين: كيف تتحول الجماعات المسلحة إلى النشاط السياسي اللاعنفي؟ ولماذا؟

يتناول د. عمر عاشور أهم الخلاصات العلمية للأجندة البحثية الخاصة بالتحويلات من النشاط السياسي المسلح إلى النشاط السياسي السلمي. ويشمل ذلك أهم ما وصلت إليه الدراسات فيما يخص كيفية حدوث التحويلات وأسبابها، وشروط البدء والاستمرارية، والمسارات المختلفة لعمليات التحول. وكذلك يتناول ما ينقص الأجندة البحثية، وإمكانيات تحديثها وتطويرها، وكيف يمكن أن تؤثر إيجابًا في صياغة سياسات رسمية تساعد على دعم التحلي عن العنف والتطرف، واستمراره، والتحول نحو السلمية والسلام. والمحاضرة هي إطار نظري عام لأعمال الورشة التي ستناقش فيها 26 حالة تحول من منظمات مسلحة إلى أحزاب سياسية وحركات اجتماعية سلمية تمثل أربع قارات، وهي مبنية على أبحاث علمية للباحث وخبرته العملية بوصفه مستشارًا سابقًا في الأمم المتحدة مختصًا بشؤون "التخلي عن الراديكالية" De-radicalisation.



Lecturer in International Security at the University of Leeds in the UK. His research focuses on de-radicalization, conceptualizing it as a social process, and on the role of former combatants in preventing and countering violent extremism. His most recent book called Social Movement De-Radicalization and the Decline of Terrorism: The Morphogenesis of the Irish Republican Movement (2017). He is a Research Fellow at the German Institute on Radicalization and De-Radicalization Studies.

### A Draw or a Defeat? How the IRA transitioned from arms to peace

Twenty years ago, the end of the Provisional IRA's campaign was formalized in the Good Friday Agreement. This transition from arms to peace has been explained as a result of successful counter-terrorism strategy which led to the IRA's defeat or a stalemate (or readiness to negotiate) between the IRA and the UK government. Yet neither of these characterizations sufficiently account for how the transformation of social and agential forces, and the interplay within and between these forces, led the IRA to disengage. Rather than necessarily defeating or drawing with the IRA, the UK government's counter-terrorism strategy facilitated intra-movement dynamics which enabled (and constrained) agency to transition to peaceful activism. To account for the transition to peace, the paper analyses the interplay between structure and agency over two periods, the first leading up to the Good Friday Agreement and the second following the agreement. Thus, the approach here is to account for transitions from arms to peace by examining how structure and agency interact, are changed or are reproduced over time.

محاضر في الأمن الدولي في جامعة ليدز في المملكة المتحدة. تركّز أبحاثه على مكافحة التطرّف وتراها عملية اجتماعية، وتتناول دور المقاتلين السابقين في منع التطرّف العنيف ومواجهته. كتابه الأخير بعنوان "الحركة الاجتماعية لمكافحة التطرف وتراجع الإرهاب: تشكّل الحركة الجمهورية الإيرلندية (2017)". يشغل حاليًا منصب باحث زميل في المعهد الألماني لدراسات التطرّف واجتثاثه.

### انسحاب أم هزيمة؟ كيف انتقل الجيش الجمهوري الإيرلندي من السلاح إلى السلام؟

أعلن رسميًا، قبل عشرين عامًا، عن انتهاء حملة الجيش الجمهوري الإيرلندي في اتفاق الجمعة العظيمة. وجرى تفسير هذا الانتقال من السلاح إلى السلام بأنه نتيجة إستراتيجية ناجحة لمكافحة الإرهاب، أفضت إلى هزيمة الجيش الجمهوري أو إلى طريق مسدود (أو استعداد للتفاوض) بينه وبين حكومة المملكة المتحدة. ولكن حتى الآن، لا يفسر أي من هذه التشخيصات بدرجة كافية كيف أسفر التحول في القوى الاجتماعية والفاعلة بالوكالة والتفاعل ضمن هذه القوى وبينها عن انسحاب الجيش الجمهوري الإيرلندي. فعوضًا عن ضرورة إلحاق الهزيمة به أو تحقيق انسحابه، عززت إستراتيجية الحكومة البريطانية في مكافحة الإرهاب دينامياته الداخلية؛ ما مكّنه (ضمن قيود) من الانتقال إلى النشاط السلمي. ولفهم الانتقال نحو السلام، تحلل الدراسة التفاعل المتبادل بين الهيكلية والدور في فترتين زمنيّتين؛ أثمرت الأولى اتفاق الجمعة العظيمة، في حين أعقبت المرحلة الثانية الاتفاق. وهكذا تفسّر المقاربة هنا عمليات الانتقال من السلاح إلى السلام، من خلال دراسة سبل تفاعل البنية والدور أو تغييرهما أو إعادة إنتاجهما مع مرور الوقت.



## فرانك بيرل Frank Pearl

In 2006, Mr. Pearl began working in the Colombian government. He set up the reintegration process for former combatants from paramilitary and guerrilla groups. In 2009, Mr. Pearl initiated the secret contacts that led to the peace processes with FARC and ELN. He acted as a member of the Colombian government's team that achieved the peace agreement with FARC and was Lead Negotiator with the ELN guerrilla in the secret phase.

### Talking to Guerillas: Reflections on the FARC and the Colombian Peace Accords

Frank Pearl speaks about his personal experience in engaging in dialogue and negotiating with armed revolutionary organizations in Colombia, and how they transformed from armed to peaceful movements. He also presents the challenges of launching and sustaining the transition to peaceful political activity. He will focus on the Revolutionary Armed Forces of Colombia—People's Army (FARC) and the National Liberation Army (ELN), drawing upon some comparisons with other cases. Senator Pearl was a member of the Colombian governmental team that signed the peace agreement with FARC, and he was the principal negotiator in talks with the ELN during the secret talks.

بدأ بيرل مسيرته المهنية في الحكومة الكولومبية في عام 2006. أطلق عملية إعادة دمج المقاتلين السابقين الذين كانوا ينتمون إلى المجموعات المسلحة وشبه المسلحة. في عام 2009، بادر بيرل إلى إجراء اتصالات سرّية أدت إلى إرساء عملية السلام مع جماعة القوات المسلحة الثورية الكولومبية "الفارك" FARC وجيش التحرير الوطني ELN. شارك ضمن الفريق الحكومي الكولومبي الذي وقّع على اتفاقية السلام مع جماعة "الفارك"، وكان المفاوض الرئيس في المحادثات مع جيش التحرير الوطني في المرحلة السريّة.

### محاورة المسلحين: ملاحظات حول تنظيم "القوات المسلحة الثورية - الفارك" واتفاقات السلام الكولومبية

يتحدث فرانك بيرل عن خبرته الشخصية في الحوار والتفاوض مع التنظيمات الثورية المسلحة في كولومبيا، وكيفية تحولها من السلاح إلى السلام، وتحديات بدء عملية التحول نحو النشاط السياسي السلمي واستمراريتها. وسيركّز على حالتَي جماعة "القوات المسلحة الثورية الكولومبية" "الفارك" FARC و"جيش التحرير الوطني" ELN، مع إجراء بعض المقارنات بحالات أخرى. لقد كان بيرل من ضمن الفريق الحكومي الكولومبي الذي وقّع اتفاقية السلام مع جماعة "الفارك"، وكان المفاوض الرئيس في المحادثات مع منظمة "جيش التحرير الوطني" في المرحلة السريّة.



## ماريا جيمينا دوزان Maria Jimena Duzan

Maria Jimena Duzan is an award-winning Colombian journalist and researcher. She is the author of *Death Beat*, in which she holds a dramatic account of the "war on drugs." Her most recent book is *Santos, Paradoxes of Peace and Power*, which is a deep account of how the peace accord was signed with FARC (Revolutionary Armed Forces of Colombia) and why the implementation process is facing so many challenges today. Currently, she is working on a documentary entitled "The Battle for Peace" with the Guardian TV, documenting the transformation of the FARC from an armed organisation to a political party.

### Political Reintegration of Demobilized Combatants in Colombia

Colombia is a nation that has been defined by violence for most of its two centuries of independent history. The latest bout of violence initially surfaced in the early 1960s with the birth of the Stalinist-motivated insurgency which came to be known as the Revolutionary Armed Forces of Colombia, or FARC. Over the following decades a whole array of different communist guerrilla organizations and rightwing paramilitary groups started to emerge across Colombia's vast territory. The emergence of the cocaine trade in the 1980s and its rapid growth through the 1990's served as an extreme catalyst which rapidly increased the level and breadth of violence and ended up criminalizing Colombia's once politically motivated insurgencies.

كاتبة وصحافية كولومبية حازت على عدة جوائز عالمية في مجال الصحافة الدولية. نشرت في عام 1994 كتابها "فوز الموت: حياة صحفي كولومبي داخل حروب الكوكايين" سردت فيه اللحظات المأساوية التي عاشتها البلاد أثناء خوضها "الحرب على المخدرات". ومن أواخر أعمالها كتاب "سانتوس: مفارقات السلم والسلطة". ويمثل هذا الكتاب مراجعة مهمة لمفاوضات ومعاودة السلام التي وقعت بين الحكومة الكولومبية وتنظيم الفارك (القوت المسلحة الثورية الكولومبية)، والتحديات التي تواجه عملية تنفيذ المعاهدة اليوم. وتعد دوزان حاليًا فيلمًا وثائقيًا بعنوان "معركة من أجل السلام" من أجل رصد وتوثيق تحولات "الفارك" من منظمة مسلحة إلى حزب سياسي سلمي وتحديات ذلك.

### إعادة الدمج السياسي للمقاتلين المسرّحين في كولومبيا

كولومبيا بلد هيمنت عليه أعمال العنف، طوال أغلبية فترات استقلاله منذ قرنين من الزمان. وقد ظهرت موجة العنف الأخيرة، في مطلع ستينيات القرن الماضي، مع ولادة التمرد ذي الدوافع الستالينية، والذي بات يُعرّف باسم القوات المسلحة الثورية الكولومبية أو "الفارك". ثم أخذت تظهر طوال العقود التالية طائفة كاملة من تنظيمات حرب العصابات الشيوعية المختلفة، والجماعات اليمينية شبه العسكرية، في شتى أرجاء كولومبيا الشاسعة. وكان ظهور تجارة الكوكايين في الثمانينيات، ونموها السريع خلال التسعينيات، عامل تحفيز شديد عزّز مستوى العنف، ووسّع نطاقه بسرعة؛ وانتهى الأمر إلى تجريم حركات التمرد التي كانت دوافعها سياسية.



Associate professor of political science at the Université de Montréal since June 2001. Her research areas include conflict resolution, civil wars, peacekeeping and post-conflict reconstruction. A graduate of McGill University where she obtained a Ph.D. in political science, Dr. Zahar has since held a post-doctoral fellowship from the Social Sciences and Humanities Research Council of Canada at the Munk Centre for International Studies at the University of Toronto.

### The 'Profession of Arms': Querying the reasons behind the failed transitions to unarmed political activism in Mali and the Central African Republic

In the last two decades, Mali and the Central African Republic have experienced recurring episodes of armed conflict. In both countries, foreign interventions have sought to usher political transitions and transform armed mobilization into unarmed political activism. Successive Disarmament, Demobilization, and Reintegration (DDR) programs have sought to (re)integrate combatants in the ranks of the respective armed and security forces; political-institutional solutions have been designed to address the armed groups' grievances regarding lack of political participation; and finally, development programs have sought to improve the quality of life for citizens in an attempt to steer them away from armed violence. Yet many Malian and Central African ex-fighters have returned into the fold of the rebellion. By focusing on a set of negative cases, this paper seeks to identify conditions for a durable transition to unarmed political activism.

أستاذة مشاركة في العلوم السياسية في جامعة مونتريال، بكندا، منذ حزيران/ يونيو 2001. تتضمن أبحاثها قضايا متعددة مثل حل النزاعات، والحروب الأهلية، وحفظ السلام، وعملية إعادة الإعمار بعد انتهاء النزاع. تخرجت زهار في جامعة ماكغيل، حيث حازت الدكتوراه في العلوم السياسية. وهي تشغل منذ ذلك الوقت منصب باحثة في المجلس الكندي لأبحاث العلوم الاجتماعية والإنسانية في مركز مونك للشؤون العالمية في جامعة تورنتو.

### "مهنة العمل المسلح": استجلاء أسباب فشل الانتقال إلى النشاط السياسي غير المسلح في مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى

عانت مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى في العقدين المنصرمين موجات متعاقبة من الصراع المسلح. وركزت مساعي التدخلات الأجنبية في كلا البلدين على إحلال الانتقال السياسي، وتحويل التعبئة المسلحة إلى حراك سياسي غير مسلح. وجرى وضع برامج متتالية لنزع السلاح والتسريح، وإعادة الإدماج بغية إعادة دمج المقاتلين في صفوف القوات المسلحة والقوى الأمنية الرسمية. وجرى صوغ حلول سياسية مؤسسية، تعالج شكاوى الجماعات المسلحة المتعلقة بعدم المشاركة السياسية. وأخيراً سعت برامج التنمية لتحسين نوعية حياة المواطنين والمواطنات؛ في محاولة لدفعهم بعيداً عن العنف المسلح. ومع ذلك، عاد كثير من المقاتلين السابقين في مالي وأفريقيا الوسطى إلى حظيرة العصيان. وتسعى هذه الورقة، من خلال تركيزها على مجموعة من الحالات السلبية، لتحديد شروط الانتقال المستدام نحو النشاط السياسي غير المسلح.





Associate Professor in the Middle East Institute at Sakarya University. He also holds the position of director of security studies at SETA Foundation, Ankara, Turkey. He completed his BA and MA at the Department of International Relations of Sakarya University, in 2003 and 2009, respectively. He earned his PhD at the Department of Political Science and International Relations at Marmara University in 2012. His current research projects concern international security, terrorism, and military studies.

### When politics is not enough: Understanding the Failure of the PKK's Transition from Armed to Unarmed Political Activism

While the Kurdish question is undoubtedly a long-standing multi-state and multi-causal ethno-political phenomenon, this study is primarily concerned with the identity–security–politics nexus to understand the reasons behind the failure of the transition process, which was initiated to solve the Kurdish issue and to transform the Kurdish Workers' Party (PKK) in Turkey. It addresses the question of how identity politics and security dynamics produce a persistent security dilemma between Turkey and the PKK. To address the failure of the transition from armed to unarmed political activism; this study underlines four driving factors. The first is the nature of the organization (in this case the PKK), and its political strategy. The second factor is the security environment in which the armed organization actively operates. The third one is the perceived space of opportunity to transform the organization itself to become successful in its historical objectives. The last one is the external support that can help to maintain the survival of the organization in a competitive environment.

أستاذ مشارك في معهد الشرق الأوسط في جامعة سكاريا، تركيا. يشغل أيضًا منصب مدير الدراسات الأمنية في مركز الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية "سيتا" في أنقرة، تركيا. حاصل على بكالوريوس الآداب (2003) وشهادة الماجستير في العلاقات الدولية (2009) من جامعة سكاريا. حاز الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية من جامعة مرمرية في عام 2012. تركز أبحاثه على الأمن الدولي والإرهاب والدراسات العسكرية.

### عندما لا تكون السياسة كافية: في فهم فشل انتقال حزب العمال الكردستاني من النشاط المسلح إلى النشاط السياسي غير المسلح

لا شك في أن المسألة الكردية ظاهرة سياسية عرقية متعددة الأسباب، نشأت منذ عهد بعيد، وهي تؤثر في دول عدة. ولكن هذه الدراسة تُعنى أساسًا بالروابط بين الهوية والأمن والسياسة؛ لفهم أسباب فشل عملية الانتقال التي أطلقت لحل القضية الكردية، ولإجراء تعديلات على حزب العمال الكردستاني في تركيا. وهي تتناول مسألة سياسات الهوية وعوامل الأمن، وكيف نجم عنها معضلة أمنية دائمة بين تركيا والحزب. وتتركز هذه الدراسة لدى تناولها فشل الانتقال من الحراك المسلح إلى الحراك السياسي غير المسلح على أربعة عوامل دافعة: الأول، طبيعة التنظيم (في هذه الحالة، حزب العمال الكردستاني)، وإستراتيجيته السياسية؛ الثاني، البيئة الأمنية التي يمارس فيها التنظيم المسلح نشاطه؛ الثالث، المدى المتصور لفرصة تحويل التنظيم نفسه كي ينجح في تحقيق أهدافه التاريخية؛ الرابع، الدعم الخارجي الذي يتيح إبقاء التنظيم على قيد الحياة في بيئة تنافسية.





## معين الطاهر Mueen Al-Taher

Palestinian academic and a former member of the Fatah Revolutionary Council, and the Higher Command of the Palestinian Revolution. He was a founding member of the Student Battalion, involved in combat in South Lebanon during the Lebanese Civil War. At present, he oversees a research project to chronicle the Palestinian national movement within the Arab Center for Research and Policy Studies.

### The Palestinian Condition: between the Confusion of Rifles and the Faltering of Peace

This paper examines the experiences of the Palestinian armed struggle since the mid-1960s, when the gradual shift from armed action to exploring the prospects for engaging in a political settlement began. This led to the signing of the Declaration of Principles on Interim Self-Government Arrangements (OSLO I), followed up with the second Oslo accords after Mahmoud Abbas became president of the Palestinian Authority in 2005.

كاتب وباحث فلسطيني، عضو سابق في المجلس الثوري لحركة فتح والمجلس العسكري الأعلى للثورة الفلسطينية. شارك في تأسيس الكتيبة الطلابية في فتح وصار قائداً لها، كما قاد القوات الفلسطينية واللبنانية المشتركة في قاطع بنت جبيل - مارون الراس في عام 1978، وفي قاطع النبطية - قلعة الشقيف في عام 1982. يعمل حالياً باحثاً ومنسقاً لمشروع توثيق القضية الفلسطينية في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

### الحالة الفلسطينية بين ارتباك البنادق وتعثّر السلام

تتناول هذه الورقة تجربة الكفاح الفلسطيني المسلح، منذ منتصف ستينيات القرن الماضي، والتحوّل التدريجي في مسارها من العمل المسلح إلى محاولة تلمّس أفاق للانخراط في تسوية سياسية لصراع مستدام، وصولاً إلى التوقيع على إعلان المبادئ حول ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي المعروف باتفاق أوسلو عام 1993، الذي أُعيد إنتاجه من جديد، بعد تسلم الرئيس محمود عباس رئاسة السلطة الفلسطينية عام 2005.



## ميھري تادل مارو Mehari Taddele Maru

Lead Member of the African Union High Advisory Group, Chief Strategist for Intergovernmental Authority on Development (IGAD), Dr Mehari Taddele Maru was former Official of AU, Programme Head of Institute for Security Studies, and Director at Addis Ababa University.

### Transition in Ethiopia: from Armed Struggle to Coalition Politics

Ethiopian national politics is also in transition and full of dichotomy. Regressive nationalism that created undemocratic populist constituency, and progressive Ethiopianism are now in direct confrontation. The national discourse within and outside Ethiopia is characterized by politics of hate and polarization. Politics of accommodation is under attack by politics of exclusion. The rise of majoritarianism may endanger the consociationalist political system. The rise of majoritarian democracy could threaten constitutional democracy. More fundamental, the rise of national or sub-national populism, could undercut developmentalism and the delivery that will leave Ethiopia in permanent poverty and deprivation.

عضو رئيس في فريق الاتحاد الأفريقي الاستشاري الرفيع وكبير الاستراتيجيين في الهيئة الحكومية للتنمية "إيغاد" IGAD. عمل سابقاً موظفًا مسؤولاً في الاتحاد الأفريقي، ومدير البرامج في معهد الدراسات الأمنية، ومدير قسم في جامعة أديس أبابا. يشغل مارو منصب أستاذ مساعد في جامعة أديس أبابا. وهو خبير في مجال حقوق الإنسان والقانون الإنساني. وهو محاضر في المعهد الأفريقي للتنمية الاقتصادية والتخطيط التابع لمنظمة الأمم المتحدة في السنغال، وفي المعهد الأفريقي للدراسات الاستراتيجية في الولايات المتحدة الأميركية، وكلية الدفاع التابعة لمنظمة حلف شمال الأطلسي NDC.

### الانتقال في إثيوبيا: من الكفاح المسلح إلى سياسة الائتلاف

تشهد السياسة الوطنية الإثيوبية هي أيضًا مرحلة انتقالية تكتنفها انقسامات ثنائية. إذ يتواجه اليوم الحركة القومية الرجعية، التي أوجدت لنفسها دائرة من الأتصار الشعبويين غير الديمقراطيين، من جهة، والحركة التقدمية الإثيوبية، من جهة أخرى. ويتسم الخطاب القومي داخل إثيوبيا وخارجها بسياسة الكراهية والاستقطاب. أما سياسة تسوية الخلافات فهي عرضة لهجوم سياسة الإقصاء. وقد يتعرض النظام السياسي التوافقي للخطر مع صعود استبداد الأكثرية، وربما تتضعع الديمقراطية الدستورية بفعل بروز ديمقراطية الأكثرية. والأهم من ذلك أن نشوء الشعبوية القومية أو المحلية قد يهدد حركة التنمية ويعوق تنفيذها؛ ما يجعل إثيوبيا في حالة عوز وحرمان دائمين.



## نيك هاتشين Nick Hutcheon

Doctoral student at the School of Languages, Cultures and Societies, University of Leeds. His PhD is a qualitative study of first and second generation intra-state immigrants in Basque nationalist movements. The research included twelve-month fieldwork period in the Basque Country, conducting in-depth interviews with activists and supporters of Basque nationalist movements in the provinces of Araba, Bizkaia, Gipuzkoa and Nafarroa. He holds an MA in Spanish and Italian and with an MSc in Nationalism Studies from the University of Edinburgh.

### Transformations after Defeats? The Case of ETA in Spain

This paper examines the transformation of a violent secessionist movement into a peaceful one. The Basque terrorist group ETA was founded in 1959 and formally disbanded in 2018. During those six decades, this clandestine group evolved to become the central node in a complex network of organizations that shared the strategic goal of political independence from Spain. One of the key organizations of the Basque secessionist movement was the political party Batasuna, which was instrumental in the disbandment of ETA. The paper argues that the effectiveness of counter-terrorist policy and an internal process of debate triggered a factional transformation of the secessionist movement. This paper will account for the transition from armed to unarmed activism with a multi-level approach that combines individual, organizational and contextual data. Ultimately, the transformation of militants into politicians is a story of tactical adjustment, which can be traced on the micro-, meso- and macro-levels.

نال شهادة الدكتوراه من كلية اللغات والثقافات والمجتمعات في جامعة ليدز البريطانية عام 2015، أما أطروحته فكانت دراسة نوعية عن المهاجرين داخلياً من الجيل الأول والثاني، في حركات الباسك القومية. تضمّن البحث عملاً ميدانياً استمرّ لمدّة اثني عشر شهراً في بلاد الباسك، إضافة إلى مقابلات شاملة مع ناشطين ومؤيدين لحركات الباسك القومية في مقاطعات ألافيا وبسكاي وغيبوثكوا ونافارا. حاصل على ماجستير في اللغتين الإسبانية والإيطالية وماجستير (درجة امتياز) في الدراسات القومية من جامعة إدنبره، بريطانيا.

### التحوّلات بعد الهزائم؟ منظمة إيتا (أرض الباسك والحرية) في إسبانيا نموذجاً

تبحث هذه الورقة تحوّل حركة انفصالية عنيفة إلى حركة سلمية. فقد تأسست مجموعة الباسك الإرهابية "إيتا" (التي تعني أرض الباسك والحرية) سنة 1959 وجرى حلها رسمياً في عام 2018. وتطوّرت هذه المجموعة السرية خلال العقود الستة الأخيرة، لتصبح العقدة المركزية ضمن شبكة مركّبة تضمّ المنظمات التي تسعى لتحقيق هدف إستراتيجي مشترك يكمن في تحقيق الاستقلال السياسي عن إسبانيا. مثّل حزب باتاسونا السياسي (وبعني اسمه الوحدة) إحدى المنظمات الرئيسية لحركة الباسك الانفصالية، إذ إنه أدّى دوراً فعّالاً في تفكيك منظمة "إيتا". وتطرّح هذه الورقة كيف أن فاعلية سياسة مكافحة الإرهاب، إضافة إلى نقاش داخلي ضمن المنظمة نفسها، أثارا تحوُّلاً فصائلياً ضمن الحركة الانفصالية. وتفسّر هذه الورقة الانتقال من النشاط المسلح إلى النشاط غير المسلح من خلال مقارنة متعدّدة المستويات تجمع بين البيانات الفردية والتنظيمية والسياقية. نهاية، تبدو عملية تحوّل المقاتلين إلى سياسيين مسألة تكيف تكتيكي، يمكن رصده على المستويات الثلاثة: الجزئي والمتوسّط والكلّي.